

تقويم منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان. (دراسة ميدانية على ولاية الخرطوم)

د. صديق محمد أحمد سعيد - أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك - كلية التربية -
جامعة الزعيم الأزهري

المستخلص

يتناول البحث موضوع تقويم منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان. ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على عناصر المنهج المختلفة من حيث مدى تحقيق أهداف منهج الجغرافيا والدراسات البيئية، والتعرف على طرق التدريس والوسائل والخبرات والأنشطة والأساليب المستخدمة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، وإستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداة من أدوات البحث والمصادر والمراجع والدوريات والدراسات السابقة، وقد تكون مجتمع البحث من معلمي مادة الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، بينما تكونت عينة البحث من (176) معلماً ومعلمة تخصص مادة الجغرافيا والدراسات البيئية. من أهم نتائج البحث، أن منهج الجغرافيا يُسهم في تحقيق أهداف المرحلة الثانوية وأن الطرق والأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة متنوعة وجاذبة في تدريس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية. وأن الوسائل والأنشطة المستخدمة تزيد من دافعية الطلاب للتعلم والتحصيل الدراسي، وتستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وفي ضوء النتائج البحث أوصى الباحث بالعمل على مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية والجمعيات الجغرافية، وضرورة قيام الرحلات العلمية والزيارات الميدانية، والعمل على تطوير أساليب القياس والتقويم المستخدمة.

Abstract

This research handles the effectiveness method of geography and Environment Studies in Secondary School Stage.

The study aims at the following: To highlight the followed of effectiveness method of geography and Environment Studies in Secondary School and to define generally of the method of learning and teaching aids and activities in teaching geography subject in the secondary schools.

*the descriptive research method was adapted to this study. The research also used questionnaire and interview as means of

data collections as well as the previous studies recourses, references, periodicals and the related scientific researches to the study.

*The population of the study were mainly from the geography and Environment Studies Teacher at the secondary schools at Khartoum State .The study sample consisted of(176) Teacher from geography and Environment Studies subject.**The Main Results of the Study:** The formative assessment method of geography contributes in achieving the goals of Sudanese Educational

And the study revealed that there were significant statistical differences for the study sample of geography through the educational aids and that the use of these educational aids has a positive impact on the students in the secondary schools. Moreover, the use of those educational aids enhanced the affectivity and capacity of teaching geography, Use different an educational assessment in method of geography in the secondary schools.

The research has presented the following recommendations: - Organization of students Share in Culture activities and geography Societies, and the study recommended that there must be a regular Scientific Journeys and Filed Visits, and Development Of educational assessment and evaluation in learning.

مقدمة:

إن أي مجتمع إنساني يقوم أساساً على الفكر والجهد الإنساني وعلى الثروة الطبيعية والإمكانات المادية ، وبما يملكه من إمكانات مادية وبشرية وتعهدها بالتوظيف الأمثل، بما فيه خدمة وتطور المجتمع ورفاهيته.

ونجد أن علم الجغرافيا يقف وراء كل أمور الحياة ، وهو المحرك الرئيس لحركة المجتمع ، لأنه يدرس الأرض وتأثيرها على البشر، مما يؤدي إلى التأثير على رفاهية البشر وقوتهم وتكاملهم وعلاقاتهم الداخلية والخارجية، أي أن علم الجغرافيا يعمل على زيادة فاعلية المجتمع في كل من جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية وغيرها ، وهكذا برزت أهمية الجغرافيا في التحكم في حياة الإنسان وتحديد مسارها ومدى قوتها ، لأن التفكير والتوزيع والتخطيط على أساس معطيات علم الجغرافيا بحيث، يوظف الطبيعة توظيفاً جيداً لتحقيق الاستثمار الجيد في المكان المناسب، وعلى ذلك فعلم الجغرافيا يقدم الأبعاد الصحيحة لهذا العالم المعلومات، المفاهيم، المهارات التي تساعدنا على فهم أنفسنا وعلاقتنا بالأرض والكون والبيئة من حولنا.

وتتمثل أهمية علم الجغرافيا والدراسات البيئية في دراسة وتفسير الظواهر الطبيعية والبشرية التي تحيط بالإنسان، واستخدام نتائج النظريات والدراسات والأبحاث في حل مشكلات علاقة الإنسان ببيئته.

ويهدف منهج الجغرافيا إلى إكساب الطلاب المعارف التي تمكنهم من فهم العالم الذي يعيشون فيه ، والمهارات التي تمكنهم من التعرف على البيئة والمهارات العملية اللازمة للحياة اليومية. وكذلك إلى تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وتبصيرهم بمكونات الطبيعة لمعرفة نعم الله وحفظها من الفساد وتنميتها وحسن توظيفها لصالح حياة الإنسان ، وأن يعالج توزيع المنهج بشكل متكامل فيه التربية والمعرفة ، وبين النظري والتطبيقي وبين الدراسة والعمل والنشاط ، بحيث ترتبط فيه الاجزاء وتتكامل في مراحلها النهائية.

الدراسات السابقة:

هنالك عدة دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث الحالي منها.
دراسة خليل سعيد عبدالله (1987م) التي جاءت بعنوان: تأثير حل المشكلات في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر.

وهدفت الدراسة إلى ،الوقوف على تأثير طريقة حل المشكلات في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر، وإستعراض الجغرافيا كمادة دراسية ، متناولاً أهدافها التربوية وطرق تدريسها.

وإستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثل مجتمع البحث من عينة مختارة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية، تمثل طريقة حل المشكلات طريقة جيدة في تدريس مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية، كما تمكن طريقة حل المشكلات ، من التحصيل المعرفي الأفضل في مادة الجغرافيا، كذلك فإن أسلوب أو طريقة حل المشكلات تمكن من التذكر والاستبقاء المعرفي لدى الطلاب.

دراسة خالد سيد أحمد (1991م): وهي بعنوان: الجغرافيا الإقليمية وطرق تدريسها في المرحلة الثانوية.

وهدفت الدراسة إلى الوقوف على برنامج الجغرافيا الإقليمية بالمرحلة الثانوية السودانية وطرق تدريسها، وتسلط الضوء على مواطن القوة والضعف فيها بغية إصلاحها.

واتبع الباحث المنهج الوصفي، ويتمثل مجتمع البحث من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي الذين يدرسون مادة الجغرافيا ، وكذلك المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس مادة الجغرافيا بالعاصمة القومية. وأيضاً بعض الموجهين الفنيين الذين يشرفون على مادة الجغرافيا بالعاصمة القومية.

وكما قام الباحث بإجراء مقابلة مع كبير موجهي مادة الجغرافيا، حيث استخدم الباحث الاستبانة الموجهة لعينة مجتمع البحث من الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات ، وأسلوب المقابلة كأداة من أدوات البحث.

من أهم نتائج الدراسة، أن أساليب التعليم التي يستخدمها معلمو الجغرافيا يغلب عليها الطابع التقليدي، كما أن هنالك نقصاً في الإمكانيات والوسائل التعليمية، يشكل عبء أمام استخدام أساليب التعليم الفعالة.

من أهم التوصيات التي قدمها الباحث، ضرورة الاهتمام بالمهارات والإتجاهات المرغوب فيها واستخدام التقويم المناسب في العملية التعليمية والتربوية. **دراسة اللقية خضر مالك: (1999م):** وهي بعنوان: تحليل وتقويم الأداء المهني لمعلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

وهدف الدراسة لمعرفة مدى توفر الصفات المهنية لدى معلمي الجغرافيا والمهارات الأساسية التي تساعد على قيادة العملية التربوية بنجاح، والتعرف إلى آراء المعلمين حول المناهج التي تدرس، ومعرفة مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن أداء معلمي المرحلة الثانوية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ويشمل مجتمع الدراسة معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. وكذلك طلاب الصف الثالث الثانوي في أربع مدارس بولاية الخرطوم. وتضمنت أدوات الدراسة إستبانة موجهة لمعلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، وأيضاً إستبانة لطلاب الصف الثالث الثانوي.

ومن أهم نتائج الدراسة: توفر الصفات المهنية لدى معلمي الجغرافيا، كما أن معلمي الجغرافيا يتعددون في استخدام طرق التدريس، وكذلك معلمي الجغرافيا لا يعملون على تنويع استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية.

دراسة جميل محمد أحمد الحصيني (2000م): وهي بعنوان: المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية.

وهدف الدراسة لمعرفة مدى اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي للمفاهيم الجغرافية في محافظة تعز في الجمهورية اليمنية،

طبقت الدراسة على عينة البحث المكونة من (1948) طالباً وطالبة. ومنهم (1328) طالباً و(620) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية (حضر - ريف) والمدارس الأهلية في محافظة تعز.

من أهم نتائج الدراسة، تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة تعز في اكتساب المفاهيم الجغرافية موضع التقويم، وتمكن طلاب الصف الأول الثانوي من اكتساب المفاهيم الجغرافية عند مستوى التذكر والتطبيق، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية، وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. **دراسة ياسمين عبد العزيز: (2003م):** وهي دراسة بعنوان: تحليل وتقويم مقرر الجغرافيا والدراسات البيئية لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية السودانية.

وهدف الدراسة إلى، معرفة مدى تحقق كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية لأهداف التربية في السودان، والوقوف على مدى مراعاة محتوى مادة الجغرافيا والدراسات البيئية للتطورات العالمية في بناء مناهج الجغرافيا، والتعرف على مدى تأهيل المعلمين واستعداداتهم لتدريس المقرر والخروج بتصور يحقق أهداف المنهج ويفي بإحتياجاته.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، وكما إستخدمت الأستبانة والمقابلة كأسلوب من أساليب البحث. ويتكون مجتمع البحث من بعض معلمي الجغرافيا وعدد من الموجهين في مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وبلغ عدد عينة البحث (50) معلماً في مادة الجغرافيا بوزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية ، في ولاية الخرطوم، وكذلك عدد (4) من الموجهين بوزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية، في ولاية الخرطوم.

من أهم نتائج الدراسة هي، أن الأهداف التعليمية مرتبطة بالأهداف العامة، وكما يعكس أهداف التربية السودانية، وكذلك يواكب محتوى منهج الجغرافيا والدراسات البيئية ، التطورات العالمية في هذا المجال المهم والحيوي، كما نجد أن المنهج المقرر غير مستمد من بيئة وحياة الطالب، وكما لا يراعي الفروق الفردية لدى الطلاب، وتساعد الوسائل التعليمية والخرائط والرسومات الموجودة في المقرر في تبسيط الأفكار وتوضيحها، وأيضاً أن الأساليب المستخدمة في تقويم الطلاب في مادة الجغرافيا غير مناسبة.

وقدمت الباحثة عدة توصيات منها، وضرورة الاهتمام ببرامج الأنشطة الصفية في إطار التربية البيئية، والاهتمام بأساليب التقويم المتبعة، وعدم التركيز على قياس المعلومات فقط، بل الاهتمام بالمهارات والمفاهيم والاتجاهات المرغوب فيها، وإتاحة الفرصة لمعلمي الجغرافيا بالمشاركة في تطوير المنهج عن طريق المقترحات والأستبيانات والنشرات والبحوث والدراسات العلمية وغيرها.

وهدف أغلب الدراسات السابقة لتحقيق مايلي:

1. استعراض الجغرافيا كمادة دراسية، متناولاً أهدافها التربوية وطرق تدريسها، ومعرفة مدى تحقق كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية لأهداف التربية في السودان.
2. الوقوف على مدى مراعاة محتوى مادة الجغرافيا والدراسات البيئية للتطورات العالمية في بناء مناهج الجغرافيا، والوقوف على برنامج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية السودانية، وتبسيط الضوء على مواطن القوة والضعف فيها بغية إصلاحها، ومعرفة مدى اكتساب طلاب الثانوي للمفاهيم الجغرافية.
3. التعرف على مدى تأهيل المعلمين واستعداداتهم لتدريس المقرر، والخروج بتصور يحقق أهداف المنهج وفيه باحتياجاته، ومعرفة مدى توفر الصفات المهنية لدى معلمي الجغرافيا والمهارات الأساسية التي تساعدهم على قيادة العملية التربوية بنجاح، والتعرف إلى آراء المعلمين حول المناهج التي تدرس، ومعرفة مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن أداء معلمي المرحلة الثانوية.
4. كما نجد أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، وكذلك المنهج التجريبي.

من أهم ما توصلت إليه الدراسات من نتائج:

1. أن الأهداف التعليمية مرتبطة بالأهداف العامة، وكما يعكس أهداف التربية السودانية.
2. يواكب محتوى منهج الجغرافيا والدراسات البيئية ، التطورات العالمية في هذا المجال المهم

والحيوي، وتمكن الكثير من طلاب الثانوي من اكتساب المفاهيم الجغرافية عند مستوى التذكر والتطبيق والاستبقاء المعرفي.

3. تساعد الوسائل التعليمية والخرائط والرسومات الموجودة في المقرر في تبسيط الأفكار وتوضيحها.
 4. أن الأساليب المستخدمة في تقويم الطلاب في مادة الجغرافيا غير مناسبة وتحتاج لمزيد من التطوير والتحديث.
 5. هنالك توفر لبعض الصفات المهنية لدى معلمي الجغرافيا، وكذلك فإن معلمي الجغرافيا بحاجة ماسة للتدريب المستمر في مجال التقنيات الحديثة، مما يمكنهم من تنويع استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية.
- من أهم التوصيات التي قدمت، الاهتمام بالمهارات والاتجاهات المرغوب فيها، وتقديم المزيد من الدورات التدريبية أثناء العمل مما يساهم في رفع كفايات المعلمين، ضرورة استخدام أساليب التقويم المناسبة في العملية التعليمية والتربوية.

2- مشكلة البحث:

لقد أكدت التربية العلمية على ضرورة تنمية الجانب المهاري لدى الطلاب، ويستوجب تحقيق هذا الهدف التطوير المستمر في مناهج التعليم وطرق وأساليب التدريس المتنوعة خاصة في علم الجغرافيا والدراسات البيئية، بحيث تصبح المفاهيم المضمنة في المناهج العلمية والتقنية للعصر الحالي في كل برامج التعليم تركز على الربط بين الطريقة النظرية والطريقة العلمية والتطبيق المعرفي.

وكان لا بد لها من أن تجعل من جوانب التطوير بالنسبة لعملية التعليم والتعلم لدى طلاب المحور الأساسي الذي تدور حوله المناهج الدراسية، وذلك على وجه الخصوص في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان، وكذلك فيما يتعلق بالتوظيف الفاعل للبرامج والمناهج الدراسية الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة.

ونقول بأن المنهج المتبع في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، يحتاج لمواكبة التطورات في هذا المجال الحيوي والمتجدد، وتتمثل مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال الرئيس التالي:

مامدى فاعلية منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بالسودان؟

وتتفرع من السؤال الرئيس: الأسئلة الفرعية التالية:

3. أسئلة البحث:

1. هل يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالأهداف العامة لمنهج الجغرافيا؟
2. إلى أي مدى يتفق محتوى منهج الجغرافيا مع معايير اختيار المحتوى؟
3. ما مدى استخدام طرق تدريس متنوعة في تدريس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟
4. هل يهتم المعلم بالتخطيط والتحضير لدروس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟
5. ما مدى استخدام المعلم لأساليب تعليمية متنوعة أثناء سير الدرس وتنفيذه في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟

6. هل تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟
7. إلى أي مدى تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟

4. فرضيات البحث: قدم الباحث الفرضيات التالية:

1. يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالأهداف العامة لمنهج الجغرافيا بدرجة كبيرة.
2. يتفق محتوى منهج الجغرافيا مع معايير اختيار المحتوى بدرجة كبيرة.
3. تستخدم طرق تدريس متنوعة ومناسبة في تدريس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
4. تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
5. تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

5. أهمية البحث :

وتتمثل أهمية البحث من خلال ما يلي:

1. الأهمية الحيوية للجغرافيا كعلم متطور ومتجدد وارتباطه بالعلوم الأخرى.
2. حاجة المعلمين والباحثين لمثل هذه الدراسة في تطوير العملية التعليمية.
3. ربما تفيد نتائج وتوصيات هذا البحث القائمين على أمر المناهج والمختصين في مجال الجغرافيا.

6. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز النقاط الآتية:

1. التعرف على مدى فاعلية منهج الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية.
2. الوقوف على مدى تحقيق أهداف منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
3. التعرف على طرق التدريس الوسائل والخبرات والأنشطة الأخرى الملائمة لمادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
4. التعرف على الوسائل التعليمية المناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
5. التعرف على الأساليب والمعايير في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

7- منهج البحث وأدواته:

سوف يتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، لأنه يلائم طبيعة البحث الحالي ويساعد على إلقاء الضوء على مشكلة البحث التي يراد بحثها عن طريق الوصف والفهم الدقيق لظروفها، وكذلك لما له من أهمية في مثل هذه البحوث.

أن المنهج الوصفي هو الذي يهدف بصفه عامة إلى وصف ظواهر وأحداث وأشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتصنيف وتحليل وتقديم المعلومات المتعلقة بالظواهر المختلفة لإيجاد العلاقة المتداخلة بينها وإمكانية التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة وبالتالي الحلول المختلفة للمشكلات.

مجتمع البحث : يتكوّن مجتمع البحث الكلي من معلمى مادة الجغرافيا والدراسات البيئية بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم والبالغ عددهم (535) معلماً ومعلمة.
عينة البحث وطريقة اختيارها: وتعرف العينة على أنها نسبة مأخوذة من مجتمع البحث الكلي بحيث تمثله تمثيلاً صادقاً.

طريقة اختيار عينة البحث: يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث يكون حجمها متناسباً مع حجم مجتمع البحث وذلك وفقاً للشروط التالية:

1. تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة ومجتمع البحث.
 2. تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث.
 3. عدم التحيز في الاختيار.
 4. تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث.
- يستخدم الباحث المنهج الوصفي ، لما له من أهمية في مثل هذه البحوث. كما يستخدم الاستبانة كأداة تجمع بها البيانات والمعلومات.

توصيف عينة البحث:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة على حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
معلم	123	69.9
معلمة	53	30.1
المجموع	176	100.0

يوضح الجدول رقم (1) أن معظم أفراد عينة الدراسة من المعلمين الذكور بنسبة (69.9%) بينما بلغت نسبة الإناث (30.1%)، مما يعني أن عدد المعلمين الذكور يغلب على الإناث، ويعزي الباحث ذلك إلى أن هنالك اتجاهها إيجابي للمعلمين الذكور نحو التخصص في مادة الجغرافيا والدراسات البيئية.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة
بكالوريوس	116	65.9
دبلوم تربية عالي	36	20.5
ماجستير تربية	24	13.6
المجموع	176	100.0

يوضح الجدول رقم (2) أن معظم أفراد عينة الدراسة من حملة البكالوريوس بنسبة (65.9%) بينما بلغت نسبة حملة الدبلوم العالي (20.5%) وحملة الماجستير بنسبة (13.6%).

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الكلية

نوع الكلية	العدد	النسبة
معاهد معلمين	17	9.7
تربية	84	47.7
كليات أخرى	75	42.6
المجموع	176	100.0

يشير الجدول رقم (3) أن معظم أفراد عينة الدراسة من خريجي كليات التربية بنسبة (47.7%) بينما بلغت نسبة المعلمين من خريجي الكليات الأخرى (42.6%) ونسبة خريجي معاهد إعداد المعلمين (9.7%)، مما يعنى أن التركيز على تعيين المعلمين من خريجي كليات التربية، وفي هذا تفضيل إيجابي لخريجي كليات التربية ومنحهم فرصة أكبر في التعيين.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	64	36.4
٥ سنوات وأقل من ١٠	51	29.0
١٠ وأقل من ١٥	39	22.2
أكثر من ١٥ سنة	22	12.5
المجموع	176	100.0

يوضح الجدول رقم (4) أن معظم أفراد عينة الدراسة من الذين تقل خبراتهم عن (5 سنوات) بنسبة (36.4%) بينما يبلغ عدد الذين تتراوح خبراتهم ما بين (5 أقل من 10 سنوات) بنسبة (29.0%)، ومن (10 وأقل من 15 سنة) بنسبة (22.2%) وأخيراً (أكثر من 15 سنة) تبلغ خبراتهم بنسبة (12.5%)، مما يدل على أن أغلب المعلمين من الشباب (ما بين سنة وأقل من 10 سنوات) ويرجى منهم تقديم الكثير، الأمر الذي يشير إلى أهمية الاهتمام بهذه الشريحة والعمل على تقديم المزيد. التوجيه والتدريب والتأهيل المستمر أثناء الخدمة، بما يحقق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة الذين تلقوا الدورات التدريبية

نوع الكلية	العدد	النسبة
لم تتلق تدريباً	2	1.1
دورة واحدة	86	48.9
دورتان	64	36.4
ثلاث دورات فأكثر	24	13.6
المجموع	176	100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يوضح أفراد العينة الذين تلقوا الدورات التدريبية نجد أن معظم أفراد عينة الدراسة، من الذين تلقوا دورة تدريبية واحدة بنسبة (48.9%) بينما يبلغ عدد الذين تلقوا دورتين بنسبة (36.4%) أما الذين نالوا ثلاث دورات فأكثر بنسبة (13.6%) وأخيراً تبلغ نسبة الذين لم يتلقوا أي دورة تدريبية (1.1%)، مما يعني أن أغلب المعلمين تلقوا دورة تدريبية واحدة، ويعزي الباحث ذلك إلى عدم توفير الفرص التدريبية الكافية للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم وضعف وقلة الميزانيات الخاصة بالتدريب والتأهيل.

خطوات تصميم الاستبانة:

قبل بناء وتصميم الاستبانة في الصورة النهائية اطلع الباحث على عدد من المصادر والمراجع والمجلات والدوريات والتقارير والرسائل الجامعية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد تكونت الاستبانة من (62) عبارة قسمت إلى خمسة محاور كالتالي:

المحور الأول: والذي يتناول محور الأهداف العامة لمنهج الجغرافيا ويتكون من (7) عبارات، بنسبة (11.2%) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور الثاني: والذي يتناول محور محتوى منهج الجغرافيا ويتكون من (10) عبارات، بنسبة (16.1%) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور الثالث: يتناول محور طرق التدريس والذي يتكون من (8) عبارات بنسبة (12.9%) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور الرابع: والذي يتناول محور تخطيط وتحضير الدرس والذي يتكون من (7) عبارات، بنسبة (11.2%) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور الخامس: والذي يتناول محور سلوك المعلم أثناء سير الدرس والذي يتكون من (7) عبارات، بنسبة (11.2%) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور السادس: والذي يتناول محور الوسائل التعليمية ويتكون من (13) عبارة، بنسبة (21%) من مجموع عبارات الاستبانة.

المحور السابع: والذي يتناول محور القياس والتقييم التربوي ويتكون من (10) عبارات، بنسبة

(16.1%) من مجموع عبارات الاستبانة.

وقد راعي الباحث الخصائص التالية في تصميم وبناء الاستبانة:

1. أن تحتوي على عدد من المحاور.

2. عدم ازدواج الأهداف في العبارة الواحدة.

3. أن تكون اللغة سهلة وسليمة.

4. أن تكون الصياغة واضحة.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول تضمن البيانات الأساسية (الشخصية) وتشتمل على:

الجنس (النوع)، المؤهل العلمي، الكلية التي تخرجت فيها، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

أما الجزء الثاني فتضمن خمسة محاور وتتكون من (62) عبارة.

واستخدام الباحث المقياس الثلاثي وهو: (أوافق - أوافق لحد ما - لا أوافق)

تصميم الاستبانة:

اعتمد الباحث في بناء وتصميم الاستبانة على ضوء الدراسة النظرية والدراسات السابقة

ومن ثم قام الباحث بتحديد الأفكار الرئيسية التي يمكن أن تشتمل عليها الاستبانة والتي تمت

صياغتها على شكل عبارات موجهة لأفراد العينة الخاصة بالدراسة.

تحكيم الاستبانة: قام الباحث بتوزيع الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة

المختصين في مجال التربية والمناهج وطرق التدريس والتحليل الإحصائي لتحكيم الاستبانة لإبداء

آرائهم حولها، ثم أخيراً صياغة الاستبانة في صورتها النهائية ثم عرضها بعد إجراء التعديلات والذي

تم بموجبه توزيع الاستبيان على أفراد العينة.

ثبات الاستبانة:

وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS، الإصدار 11) تمكّن الباحث - من

بيانات العينة الاستطلاعية - من معرفة معامل الثبات بطريقة اسبيرمان وبراون، وألفا كرونباخ

على التوالي للصورة النهائية لاستبانة اتجاهات الطلاب منهج التقنيات التعليمية المكونة من (62)

عبارة فبلغ (755.) و(804.) وهي قيمة مرتفعة تدل وبوضوح على تمتع الصورة النهائية للاستبانة

بدرجة عالية من الثبات.

صدق الاستبانة:

إن الصدق الذاتي للمقياس يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثباته.

عند تطبيق هذا التعريف على معامل الثبات الذي حصل عليه الباحث بطريقة ألفا كرونباخ،

يكون معامل الصدق الذاتي للاستبانة مساوياً لـ (755) و(804) على التوالي. وهي قيمة مرتفعة تدل

وبوضوح على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

8- حدود البحث:

وتتمثل حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: وتقتصر الحدود الموضوعية في فاعلية منهج الجغرافيا والدراسات البيئية

بالمرحلة الثانوية بالسودان.

2. الحدود المكانية: يتم تطبيق إجراءات البحث الميدانية في ولاية الخرطوم بحدودها الجغرافية المعروفة .

3. الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات البحث الميدانية في العام الدراسي 2012م - 2013م.

9. مصطلحات البحث:

ترد العديد من المصطلحات منها:

1. المنهج: هو كل دراسة أو نشاط أو تعلم أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها الطالب تحت إشراف المدرسة وتوجيهها وتخطيطها، سواء نفذ بصورة فردية أو جماعية وسواء كان داخل المدرسة أو خارجها.

2. علم الجغرافيا: هو العلم الذي يدرس البيئة والإنسان ، من حيث أن كلاً منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به.

3. المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تعقب مرحلة التعليم الأساس ، وتمثل الثلاث سنوات الأخيرة من التعليم العام.

4. الفاعلية: وتعنى الفاعلية أن تستغل الكفاءة بدرجة عالية من التميز، وهي إلى أي مدى تحقق الأهداف والإعداد الجيد والاستغلال الأمثل للإمكانات.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة في برنامج التحليل الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة وهي:

1. النسبة المئوية.

2. معادلة الارتباط سبيرمان وبراون.

3. معادلة الارتباط الفا كرونباخ.

4. اختبار (ت) للمجموعة الواحدة.

ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:

1. طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

2. معادلة ألفا- كرونباخ.

3. طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

4. طريقة الصور المتكافئة.

5. معادلة جوقمان.

لقد قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي له إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي:

$$\frac{r + 1}{r \times 2}$$

الصدق = الثبات

معامل الثبات =

حيث (ر) يمثل معامل ارتباط بيرسون.

ر = ن مجس ص - (مج س) (مج ص)

$$[ن (مج س 2) - (مج س 2) - (مج ص 2)] / 2$$

حيث:

ر = معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

ن = يساوي عدد أفراد العينة.

ص = مجموع الدرجات الزوجية.

$$t = \frac{r \sqrt{n-2}}{\sqrt{1-r^2}}$$

م₁، م₂ = الوسط الحسابي للمجموعة

ع₁، ع₂ = الانحراف المعياري للمجموعة

ن-1 = درجة الحرية.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

وفي هذا الجزء يتطرق البحث لعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها ومن ثم التوصل لأهم النتائج والتوصيات.

مناقشة فرضيات الدراسة:

للتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة لمعرفة مدى الارتباط.

جدول رقم (1) يوضح عرض نتيجة الفرض الأول: يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالأهداف العامة

الفرض الأول	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
1	16.9375	2.05122	18.999	١٧٥	٠.٠٠١	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (1) نجد أن الوسط الحسابي (16.9375) والانحراف المعياري (2.05122) وقيمة «ت» المحسوبة (18.999) ودرجة الحرية (175) والقيمة الاحتمالية (٠.٠٠١) وهي أقل من القيمة المعنوية (٠.٠٠٥)، مما يعني على أنها دالة. ويتضح موافقة المفحوصين على صحة هذا الفرض الذي نصه: يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالأهداف العامة بدرجة كبيرة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٥).

ومن خلال أدبيات الدراسات السابقة نجد أنه يتفق مع نتائج دراسة آمال إبراهيم أحمد عبدالوهاب (2000م) والتي توصلت إلى أن أهداف تدريس مادة الجغرافيا تطابق أسس بناء الأهداف التربوية، مصادرها ومستوياتها ومعاييرها.

وحيث نجد نتائج الاستبانة التي جاءت بها الدراسة تتفق مع ما عبر عنه الموجهون والخبراء بحيث يرون بأن محتوى المقرر يغطي أهداف التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية، ولكن يحتاج

إلى الكثير من التطوير والتحديث حتى يواكب التطورات الحديثة في هذا المجال حتى يحقق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية والتربوية.

جدول رقم (2) يوضح عرض نتيجة الفرض الثاني: يتفق محتوى منهج الجغرافيا مع معايير اختيار المحتوى.

الفرض الثاني	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
2	24.1250	3.23309	16.926	175	.,001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (2) نجد أن الوسط الحسابي (24.1250) والانحراف المعياري (3.23309) وقيمة «ت» المحسوبة (16.926) ودرجة الحرية (175) والقيمة الاحتمالية (.,001) وهى أقل من القيمة المعنوية (.,005)، مما يعني على أنها دالة. ويتضح موافقة المفحوصين على صحة هذا الفرض الذي نصه: يتفق محتوى منهج الجغرافيا مع معايير اختيار المحتوى بدرجة كبيرة عند مستوى دلالة إحصائية (.,005).

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة جميل محمد أحمد الحصري (2000م) والتي توصلت إلى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من اكتساب المفاهيم الجغرافية عند مستوى التذكر.

جدول رقم (3) يوضح عرض نتيجة الفرض الثالث: تستخدم طرق تدريس متنوعة في تدريس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

الفرض الثالث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
3	19.3125	2.29759	30.675	175	.,001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (3) نجد أن الوسط الحسابي (19.3125) والانحراف المعياري (2.29759) وقيمة «ت» المحسوبة (30.675) ودرجة الحرية (175) والقيمة الاحتمالية (.,001) وهي أقل من القيمة المعنوية (.,005)، مما يعني على أنها دالة. ويتضح موافقة المفحوصين على صحة هذا الفرض الذي نصه: تستخدم طرق تدريس متنوعة ومناسبة في تدريس منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

ونقول بضرورة استخدام طرائق وأساليب تدريس متنوعة وحديثة تعمل على إثراء الخبرات التعليمية المختلفة، كما ورد في دراسة ملبم (1982م) على أهمية توفير الفرص التي تحتوي على الخبرات الحية في عملية التعلم في تحصيل المفاهيم الجغرافية.

وحيث يتضح ان هنالك طرق تدريس متنوعة في تدريس منهج الجغرافيا مما يتفق مع نتائج دراسة خليل سعيد عبدالله (1987م) بأن طريقة حل المشكلات، تمكن من التحصيل المعرفي الأفضل في مادة الجغرافيا.

وكذلك تتفق مع كثير مما أورده الباحثون والخبراء في هذا المجال على أن طرائق وأساليب تدريس الجغرافيا جيدة إلى حد ما، ويرون ضرورة تنوعها، حتى تكون مناسبة وجاذبة بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب المعرفية والعقلية وتراعى الفروق الفردية لديهم بما يحقق الأهداف

المطلوبة للعملية التدريسية في مادة الجغرافيا.

جدول رقم (4) يوضح عرض نتيجة الفرض الرابع: تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

الفرض الرابع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
4	17.9830	2.39636	22.050	175	0.001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (4) نجد أن الوسط الحسابي (17.9830) والانحراف المعياري (2.39636) وقيمة «ت» المحسوبة (22.050) ودرجة الحرية (175) والقيمة الاحتمالية (0.001) وهي أقل من القيمة المعنوية (0.005)، مما يعني أنها دالة. ويتضح موافقة المفحوصين على صحة هذا الفرض الذي نصه: تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

(5) يوضح عرض نتيجة الفرض الخامس الذي نصه: تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

الفرض الخامس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
5	17.4943	2.64250	17.543	175	0.001	دالة	موافقة

بالرجوع إلى الجدول أعلاه رقم (5) نجد أن الوسط الحسابي (17.4943) والانحراف المعياري (2.64250) وقيمة «ت» المحسوبة (17.543) ودرجة الحرية (175) والقيمة الاحتمالية (0.001) وهي أقل من القيمة المعنوية (0.005)، مما يعني أنها دالة. ويتضح موافقة المفحوصين على صحة هذا الفرض الذي نصه: تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. يرتبط محتوى منهج الجغرافيا بالأهداف العامة للمنهج بالمرحلة الثانوية.
2. يواكب المحتوى التطور العلمي والتكنولوجي في مجال الجغرافيا والدراسات البيئية.
3. تستخدم طرق تدريس متنوعة وجاذبة في تدريس منهج الجغرافيا.
4. تستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومشوقة ومناسبة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
5. تساعد الوسائل التعليمية على طريقة التفكير العلمي في حل المشكلات، وعلى دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.
6. تستخدم أساليب ومعايير متنوعة في قياس وتقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
7. أساليب القياس والتقويم المستخدمة تحتاج للتطوير والتحديث.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث قدمت التوصيات الآتية:

1. اختيار محتوى منهج الجغرافيا بما يتفق مع معايير المطلوبة، بما يتناسب مع قدرات الطلاب العقلية والمعرفية والفروق الفردية لديهم.
2. ضرورة استخدام أساليب ووسائل وطرق تدريس متنوعة وجاذبة في تدريس منهج الجغرافيا.
3. العمل على تطوير أساليب القياس والتقويم المستخدمة، بصورة حديثة ومواكبة.
4. ضرورة مشاركة الطلاب في الأنشطة والفعاليات الثقافية، والجمعيات الجغرافية.
5. الاهتمام بقيام الرحلات العلمية والزيارات الميدانية.
6. ضرورة الاهتمام بالتدريب والتأهيل المستمر للمعلمين.
7. أهمية تحسين البيئة المدرسية ودعمها بالتجهيزات والمعينات اللازمة.

المصادر والمراجع:

- (1) حسن بن عايل أحمد يحيى (2005): الجغرافيا التربوية. عمان، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ص 10.
- (2) عبد السلام محمود، وسليمان علي سليمان (1995) ، ورقة السياسات والمناهج، الخرطوم، وزارة التربية والتعليم، الخرطوم. ص 5.
- (3) محمد مزمل البشير ومحمد الأمين ومصطفى الطيب: (2005) ،مرشد التوجيه الفني، الخرطوم، وزارة التربية والتعليم. ص 12.
- (4) خليل سعيد عبدالله: (1987) تأثير حل المشكلات في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية بمصر . جامعة المنصورة. كلية التربية . رسالة ماجستير.
- (5) خالد سيد أحمد: (1991).الجغرافيا الإقليمية وطرق تدريسها في المرحلة الثانوية السودانية. جامعة الخرطوم.كلية التربية. رسالة ماجستير.
- (6) اللقية خضر مالك: (1999) تحليل وتقويم الأداء المهني لمعلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية. جامعة أم درمان الإسلامية. كلية التربية. رسالة ماجستير.
- (7) جميل محمد أحمد الحصري: (2000).المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية.جامعة صنعاء .كلية التربية. رسالة ماجستير.
- (8) ياسمين عبد العزيز محمد حامد: (2003). تحليل وتقويم مقرر الجغرافيا والدراسات البيئية لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية السودانية.جامعة افريقيا العالمية.كلية التربية.رسالة ماجستير.
- (9) محمد علي السيد: (1997). الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ،ط1، عمان (الاردن)، دار الشروق للنشر والتوزيع. ص 88.
- (10) يعقوب حسين نشوان: (1994). إتجاهات معاصرة في مناهج وطرق تدريس العلوم. ط2. عمان. دار الفرقان للنشر والتوزيع. ص 88.
- (11) أحمد حسين اللقاني: (1995). تطوير مناهج التعليم، القاهرة، عالم الكتب. ص 50.
- (12) جودة حسنين جودة: (2005). وفتحى محمد ابو عيانة. قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية. الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية. ص 9.
- (13) محمد الحسن أحمد ابوشنب: (1993). أضواء على الاستراتيجية القومية الشاملة. الخرطوم. ص 11.
- (14) سيف الاسلام سعد عمر: (2005). الإدارة التربوية والتخطيط التربوى . ط1. الخرطوم. منشورات جامعة السودان المفتوحة. ص 28.
- (15) لويس كوهين ولورانس مانيسون: (1990). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية. ترجمة كوثر حسين. القاهرة. الدار العربية للنشر والتوزيع. ص 93.
- (16) آمال إبراهيم أحمد عبد الوهاب: (2000). مدى تفهم معلم مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية

بالسودان لأهداف المادة وإنعكاس ذلك على الأداء. جامعة الخرطوم. كلية التربية. رسالة ماجستير.
(17) خليل سعيد عبدالله: (1987). تأثير حل المشكلات في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية
بمحافظة الدقهلية بمصر. جامعة المنصورة. كلية التربية. رسالة ماجستير.
(18) فائزة محجوب حسن طه: (1996). دراسة عن العلاقة بين التحصيل الدراسي وإستخدام
الوسائل السمعية والبصرية لتدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية (دراسة تجريبية). جامعة
الخرطوم. كلية التربية. رسالة ماجستير.